

71 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا. اللهم انا نسألك ان توفق شيخنا وان تعينه وان تغفر له لنا وللسامعين. قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومثل هذه الالفاظ - 00:00:00 بسمها بعض الناس مشككة بتشكيك المستمع فيها هل هي من قبل الاسماء المتواطئة ومن قبل المشتركة في اللفظ فقط والمحققون يعلمون انها ليست خليل من الجنس المتواطئة اذ واسع لغة انما وضع اللفظ بلزال القدر المشترك وان كانت نوع - 00:00:20 مختصا من المتواطعة فلا بأس بتخصيصها بلفظ. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فكان اخر ما تحدث عنه الشيخ رحمه الله - 00:00:40 ما يتعلق بمسألة المعية وازالة الاشكال الطارئ على بعض الاذهان في كيفية التوفيق بين اثبات في العلو واثبات المعية. فانه قد يتบรรد الى الاذهان ان المعية تعني خالطة والممازجة. فكيف يصف الرب نفسه بالعلو والاستواء على العرش؟ ويصف نفسه ايضا بالمعية - 00:01:00

بين الشيخ رحمه الله ان هذا اللفظ المعية يدل على مطلق المقارنة والمصاحبة. يدل على مطلق المقارنة والمصاحبة. وان هذا الاطلاق يقيده الاضافات والسياق والقرائب فاصل وضع لفظ المعية في لغة العرب يدل على نوع مصاحبة ونوع اقتران - 00:01:30 دون ان يتقييد بصورة معينة. لكن السياق هو الذي يعطيه ذلك المعنى الخاص. فتارة بالفعل يكون معناه الامتزاج والاختلاط كقولك جعلت الماء مع اللبن فقد مزجتهما وخلطتهما. وكما تقول مثلا - 00:01:58

سرت مع صاحبي اي بمعنى انكم يدك في يده تمشيان سويا. لكنها احيانا تدل على معنى النصر والتأييد كقولك مثلا لشخص استنجد بك انا معك وربما تكون انت في موضع - 00:02:18 هو في موضع كما لو رأيته مثلا يفرق في اللغة فقلت لا تخف انا معك مع انك لست معه في اللغة وقد تكون بمعنى التهديد كأن يقول ذي سلطان كان يقول ذو سلطان. للجاني اذهب وانا معك - 00:02:38

لا يقصد انه يتبعه كظله. وانما اي اتنا لن ندعك. وسوف نتعقبك. فصار للمعية نوع ومصاحبة بشكل من الاشكال. وربما قال الزوج وهو في المشرق زوجتي معي وهي في المغرب. اي انها في عصمه - 00:02:58 فصارت معية حكمية. وهكذا يقول الانسان او يقول المسافر في منتصف الشهر ما زلنا نسير معنا اي ان البدر لم يغرب عنهم طوال سيرهم. مع ان البدر في السماء والرجل يمشي على وجه الارض. فتبين بذلك - 00:03:18

هذا اللقط لقط المعية من الالفاظ آآ المشككة من الالفاظ المشككة هذا هو معنى قول الشيخ رحمه الله ومثل هذه الالفاظ يسميهما بعض الناس مشككة. مشككة في ماذا؟ يعني هل هي من قبيل - 00:03:38 تواطئة؟ ام انها من قبيل المشتركة؟ ذلك ان من الالفاظ ما يكون آآ يقع فيه اشتراك في اللفظ واختلاف تام في المعنى. ومن الالفاظ ما يكون فيه اشتراك في اللفظ واتفاق في المعنى بالنظر الى - 00:03:58

اصل المعنى وهذا هو المتواضع. نضرب مثلا مثلا من الالفاظ المشتركة لفظ العين لفظ العين تطلق على الحدقة يعني العين الباصرة وتطلق على الذهب والفضة فيقال اعيان او زكاة الاعيان وتطلق على الجاسوس فيقال عنه عين وتطلق على النبع نبع الماء يقال عنه - 00:04:18

ليس كذلك؟ اذا هذا اشتراك لفظي. لكن ليس هناك بينها رابط معنوي موضوعي فهذا يسمى ماذا؟ يسمى مشترك لفظي. ويسمى

اللفظ لفظ مشترك. اما الالفاظ المتقنة فهما يكون هناك اتفاق في اصل المعنى واختلاف في اه - 00:04:48

في بعض معانيه اشتراك في اللفظ واختلاف في المعنى لا بحسب اصله وانما بحسب دلالاته في سياقات المختلفة. ولهذا جعل الشيخ رحمة الله لفظ المعية من هذا القبيل عن نهي من قبيل المتواطئ لا من قبيل المشترك - 00:05:18

بالنظر الى اصل المعنى. لعله ذكر تعريفا في الحاشية يقول المتواطئة هي التي تدل على اعيان حده بمعنى واحد مشترك بينها. كدالة اسم الانسان على زيد وعمرو. هذا مثال اذا للمتواطئ - 00:05:38

كلمة انسان تطلق على جميع الجالسين. يقال عن كل واحد منا انسان. لكن عند التخصيص يقال محمد ويقال علي ويقال صالح ويقال ابراهيم. مع انهم جميعا مشتراكون في الانسانية طيب المتواطئ المشترك اللغظي قال هو عبارة عن لفظ واحد يدل على عدة معان كاطلاق العين على العين الباصرة وينبوع - 00:05:58

ناول جاسوس الى اخره. اذا هذا هو الفرق بين آهين الاصطلاحين آآ المشترك او المشترك هو كلها تسمى مشككة لهذا السبب ورجح الشيخ واضاف هذا الى المحققين لأن لفظ المعية يعتبر من قبيل ماذا؟ المتواطئ او المشترك المتواطئ من قبيل المتواطئ الذي يتفق في اصل معناه - 00:06:28

باختلاف مقتضاه هذا هو ثم قال ومن علم ان المعية المعية يضاف الى كل نوع من انواع مثلا وان الاستواء على الشيء ليس الا للعرش. وان الله يوصى بالعلو والفوقة الحقيقة - 00:06:58

ولا يوصف بالسهول ولا بالتحتية قط لا حقيقة ولا مجاز علم ان القرآن على ما هو عليه من غير اي ان هذا الاشكال لا يمكن ان يطرأ على من عرف مراد الله عز وجل. وثبتت العلو لله تعالى على حقيقى - 00:07:18

واثبت الاستواء لله تعالى استواء حقيقى. وفي نفس الوقت اثبت المعية بالمعنى العام المشترك الذي يعني مطلق المقارنة والمصاحبة وانها في حق الله تعالى معية بالعلم والسمع والبصر وسائل صفات الربوبية - 00:07:38

فكما ان الله تعالى رب الناس جميعا ربوبية عامة فهو رب الانبياء والمرسلين والمؤمنين ربوبية خاصة ولا تعارض بين المعنيين. ثم قال ثم من توهم ان قول الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتهويه فهو كاذب - 00:07:58

نقله عن غيره وقالوا ان اعتقاده في ربه. وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ. ولا رأينا احدا نقله عن احد ولو ولو سئل سابق المسلمين هل تفهمون من قول الله تعالى ورسوله ان الله في السماء ان السماء تأوي كل احد منهم - 00:08:18

الى ان يقول هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا. نعم هذا هو الواقع بحمد الله. فان الله سبحانه وتعالى يصان عن الظنون الباطلة والاوهام الخاطئة. فيجب ان يكون اجلال الرب في قلب المرء - 00:08:38

بالغة يمنع من تسرب مثل هذه الظنون والاوهام الباطلة فلا يمكن لمؤمن ان يفهم من كون الله تعالى سمع ان السماء تحويه تظله او تقله. حاشا وكلا كيف يمكن ان يتدارر هذا الفهم لمؤمن يعرف ان - 00:08:58

ان السماوات والارض السماوات السبع والاراضين السبع في كف الرحمن كخردلة في كف احدهم. هذا لا يمكن ان يتدارر الى ذهن مؤمن يقتل الله حق قدره. وبالتالي لا محذور. نقول ان الله في السماء على احد توجيهين. اما - 00:09:18

ان نقول ان في بمعنى على وهذا ثابت في لغة العرب تناوب حروف الجر كما مثلنا كثيرا بقوله فسيحوا في ارض اي على الارض فامشووا في مناكبها على مناكبها ولاصلبكم في جذوع النخل على جذوع النخل. وحين - 00:09:38

تكون السماء في الاية هي السماء المبنية. او ان نقول ان في تفيد الظرفية وحينئذ فان السماء تكون بمعنى العلو. فيكون معنى قوله امتنتم من في السماء امتنتم من في العلو ولا اشكال - 00:09:58

اما المعنى الموهوم فهذا لا يقول به مسلم وكما قال الشيخ لو قيل لعامة المسلمين لواحد منهم هذا الامر قال هذا شيء لعلهم لم يخطر ببال ببالنا. فان المؤمن ينزع الله تعالى عن هذا ولا يخطر به. فلا يهز - 00:10:18

زن احد هذا الوهم ويشهده في وجوه المثبتة ليتوصل من ذلك الى نفي صفة. لأن هذا يا اخوة من اساليب معطلة. المعطلة اذا ارادوا ان يتوصلا الى معنى باطل. اه اتوا بمعنى موهوم لا يدل عليه النص فنفوه - 00:10:38

توصلوا بنفيه الى نفي المعنى الصحيح. هذه من طرائفهم واساليبهم. يهولون ويقولون يلزم من كذا وكذا اظن المندهش ان هذا لازم حقيقي. فيوافقهم ويحاريهم فيتوصلون به الى نفي ما اراد الله تعالى اثبات - [00:10:58](#)

لكن المؤمن الحصيف العارف بمدلول الكلام يعرف ان هذا ايراد باطل من اصله. ثم قال واذا كان الامر هكذا فمن التكلف ان ان يجعل ظاهر اللفظ شيئا محالا لا يفهمه الناس منه. ثم يريد ان يتراوله بل عند - [00:11:18](#)

وهو على العرش وهو على العرش واحد في السماء انما يراد به العلو بمعنى ان الله في قلوبنا في السوء. وقد وقد علم المسلمين ان كرسيه سبحانه وسريع السماوات والارض. وان الكرسي في - [00:11:38](#)

حلقة ملقاء بارض فلا. وان العرش خلق من مخلوقات الله لا نسبة له الى قدوة الله وعظمته. فكيف يتوهם اثبت هذا ان خلقا يحشره ويحيويه. وقد قال سبحانه ولاسبئكم في جذوع النخل. وقال تعالى فسيروا في الارض - [00:11:58](#)

وهو كلام عربي حقيقة لا مجاز. وهذا يعلم من من عرف حقائق معاني الحروف وانها متباطنة في الغالب لا مشتركة. الحمد لله. اذا قد تبين البيان وقد تقدم بيان هذا وهذا - [00:12:18](#)

كلنا الى ما هو المراد بالظاهر حينما يقول هؤلاء المغفلة ظواهر النصوص تدل على تمثيل او التشبيه لا نسلم لهم بهذا ونقول لا يمكن ان يكون ظاهر النص دالا على معنى باطل. انت - [00:12:38](#)

توهتم وسبق الى اذهانكم هذا الفهم الباطل الذي لا يكاد يفهمه مؤمن. ثم اردتم الفرار من هذا التمثيل فانتقلتم الى الضفة المقابلة وهي التعطيل. ولو انكم اعطيتم النصوص حقها اه دلالتها المباشرة التي يفهمها كل احد على السليقة والقريحة الصافية - [00:12:58](#)

لما احتجتم الى مثل هذه التكفلات. لكنه شئم المقدمات الفاسدة التي التهت بها عقولكم فحملتكم على ت quam المسالك الوعرة. هذه حقيقة الامر. فبالنالي نقول ليس في شيء من ظواهر نصوص الكتاب والسنة معنى باطل - [00:13:28](#)

ليس فيها معنى باطلًا بحال. ويرتبط بهذا قضية الحقيقة والمجاز. فان الناس قد اختلفوا او فان الاصوليين قد اختلفوا في الحقيقة والمجاز منهم من اثبت الحقيقة والمجاز وجعل الكلام قسمين حقيقة - [00:13:48](#)

مجاز وان الاصل في الكلام حمله على ما وضع له في اصله وهي الحقيقة. وان ثم مجاز ينقل بشرط وجود القرينة والعلاقة وشروط اخرى تقال جعلوها لكي لا ينتشر آآ الفهم - [00:14:08](#)

دلالات العقود والمواثيق لا يتفاهم الناس عليه ومنهم من انكر المجاز مطلقا. وقال لا مجاز لا في اللغة ولا في القرآن. بل الاصل وفي الكلام الحقيقة والحقيقة هو ما يفهم من ظاهر اللفظ. ومنهم من قال كا بعلي الفارسي - [00:14:28](#)

ان لغة العرب فيها حقيقة ومجاز لكن القرآن منزه عن المجاز. لأن اعظم او اوضح ضابط للمجاز جواز ونفيه اوضحوا ضابط للمجاز هو جواز نفيه. فيصبح لكل انسان ان ينفيه ولا يعارض في ذلك. فلو قال مثلا الانسان - [00:14:55](#)

محمد اسد فقال اه شخص لا ليس بأسد. لا صح له ذلك. لأنه في الواقع ليس ذي لبدة يمشي على اربع وان انما هو ادمي من آآ ذرية ادم. محمد رجل من الناس. فعلامة المجال صحة نفيه. فهل يلتزم احد - [00:15:19](#)

بهذا ويقول ان في القرآن ما يصح نفيه. فهذا لا شك انه ادلة قوي على من زعم كذا في القرآن. هذه مذاهب الناس في مسألة الحقيقة والمجاز. وقد ذهب الشيخ محمد الامين الشنقيطي - [00:15:42](#)

الله صاحب اضواء البيان الى منع المجازي مطلقا والـف في ذلك رسالة آآ مأصلة قوية بعنوان منع جواز المجاز في المنزل للتعبد الاعجاز وهي رسالة لطيفة ليست طويلا ينبغي لطالب العلم ان يقرأها على هيئته ويتفهمها. تأملوا - [00:16:02](#)

من اكثر ما يشوش به دعوة المجاز مثلا او يستدلون به قالوا ها ما تقولون في قول الله تعالى وسائل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها هل يمكن ان يحمل هذا على ظاهره؟ هل يمكن ان تسأل جدران القرية وطرقاتها؟ هل يمكن - [00:16:28](#)

ان تسأل العبر يقف الانسان امام القافلة ويسأل النوق والابل. هل رأيتم يوسف هل يمكن فيقال له ان الظاهر هو ما فهم من اللفظ مباشرة فان الله تعالى لما خاطب قوما عربا - [00:16:48](#)

فقال لهم او حكى لهم قول اخوة يوسف وسائل القرية جمיהם تبادر الى ذهنهم باذهانهم ان معنى وسائل القرية وسائل اهل القرية.
والغير اي اسأل اهل العير. فلما كان هذا هو المعنى - 00:17:08

مباشرة لم يكن في ذلك مجاز ونقل. يعني بمعنى انهم في فهمهم ما مروا بخطوتين ومرحلتين انهم قالوا وسائل القرية جدرانها. لكن
هذا ممتنع اذا نقله الى اهلها. والغير اي الابل النوق - 00:17:28

وهذا ممتنع اذا نقله الى من على ظهورها. ما قالوا ذلك. وانما فهموا مباشرة ان المقصود من اول وهلة اهل القرية اه راكبي وراكبو
العير هكذا. وبالتالي لم يكن هناك مجاز - 00:17:48

وكذلك وافق لهم جناح الذل من الرحمة. لم يفهم احد من المخاطبين جناحا بمعنى الجناح الذي يعهدونه من الرئيس وانما فهموا آآ^ا
معنى الرحمة والخضوع ونحو ذلك من اول ما وقع هذا في - 00:18:07

اسمع وبالتالي فلا مجاز. لكننا نقول يا اخوة لو تنزلنا وقلنا الكلام ينقسم الى حقيقة ومجاز ولو تنزلنا وقلنا ان آآ المجاز يمكن ان يقع
في في اللغة وفي القرآن ايضا فانا نقول ان - 00:18:27

قائلين بالمجاز من الاصوليين واللغويين لا يطلقون الكلمة على عواهنه ولا يجعلون من شاء ان يدعى ادعاء بل يطالبونه بالقرينة وهي
الدليل القطعي المقتضي صرف الكلام من ظاهره الى كمجازه وجود العلاقة وهي الصلة بين المعنى المنقول اليه واللفظ لابد ان يكون
هناك علاقة فلا يمكن ان تستخد - 00:18:47

لفظ اسد للدلالة على الجبن. ولا لفظ غزال للدلالة على الشجاعة. ونحو ذلك وثم لابد من وجود دليل يعين احد المعاني المجازية
المدعاة لأن المعنى الحقيقي عندكم واحد والمعاني المجازية متعددة فمن اين لكم تحديد احد هذه المعاني المجازية؟ مثلا لو قلنا
محمد بحر طيب - 00:19:17

قد يكون بحر في علمه قد يكون بحر في كرمه. قد يكون بحر في سعة صدره. كل هذا تحتمله الكلمة بحر عند القائمين بالمجاز. اين
الدليل على تحديد احد هذه المعاني المجازية؟ فالمعنى المقصود انه لو تنزلنا مع المخالف وقلنا بوجود - 00:19:45

فالمجاز لا يتم لكم الا بشروطه. وحينئذ لن تصلوا الى مبتغاكم من تحريف الكلم عن مواضعه. فلو قلتم لنا على سبيل مثال الرحمن
على العرش استوى تحمل على المعنى المجازي وهو الاستيلاء. قلنا لكم اين القرينة - 00:20:05

سيقولون القرين ان اثبات الاستواء يلزم منه التمثيل. قلنا له قلنا لهم هذا هذه قرينة باطلة. لا يلزم ذلك المستم تثبتون سمعا وبصرا؟
مع ان السمع والبصر من من صفات المخلوقين ولم يلزم من ذلك ان يكون السمع كسمع ولا بصر - 00:20:27

بكسر اذا فكذلك الاستواء لازم ان يكون استواء كاستواء. له استواء يليق به. فبطل بطل دليلهم في في طيب ثم انه آآ ازال اشكالا اخر
سبق ان ذكره فقال وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:47

اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبص قبل وجهه. الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو الابل من
هذا المصل يثبت للمخلوقات فان الانسان لو انه ينادي السماء وينادي الشمس والقمر لكان - 00:21:07

السماء والشمس والقمر فوقه وكان دليل قبل وجهه. اذا اذا هذا ايضا يعني يزول به اشكال. فانهم اشكال عليهم قول النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه. فقالوا كيف؟ علو و مقابلة - 00:21:27

فيقال لا تعارض بين العلو والمقابلة. فإنه يمكن ان تقع مقابلة ولو كان من جهة العلو. ليس الانسان لو انه نظر من الشمس او نظر الى
القمر سواء حال شرقيهما او وهما في كبد السماء لعدت تلك مقابلة. فلا تنافي بين - 00:21:47

اول مقابلة وبهذا يتبيّن لكم ان كثيرا مما يحتاجون به ناتج عن لوثات ومقدمات فاسدة حملتهم على في هذه الفهوم الباطلة. اما
الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون لهم بحسنان. فإنه لم يشكل عليهم شيء من ذلك. ولا تسأل الى اذهانهم معنى باطل - 00:22:07

فلذلك اعطوا النصوص حقها ولم يتعرضوا لها باي نوع من انواع التجني. ثم قال وقد ضرب النبي صلى الله عليه ولله المثل الاعلى
ولكن المقصود بالتمثيل لا تشويه الخالق بالمخلوق فقال - 00:22:27

صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيرى ربه مخليا به. فقال له العقي كيف يا رسول الله؟ وهو واحد حزين من لعلها رزين

مشكولة؟ ايه رزين فقالوا له ابو فقط - 00:22:47

قال له رزين العقيمي. ها؟ ابو فقال له ابو رزين نعم ابو. فقال له ابو ابو المنذر رزين ها؟ مشكولة عندكم ماذا؟ انا في نسختي بالضم
لعل هذا راجعتموها طيب اذا ابو رزين راجعها ابو المنذر على عهده نعم - 00:23:07

فقال له ابو بكرها راجعتها؟ ستراجعها. طيب. فقال له كذب رسول الله وهو احد ونحن جميعا. فقال صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
في هذا القبر هذا القبر لكم يراه مخرجا منه وهو - 00:23:37

بس الله فالله اكبر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. طيب اذا هذا يدلنا على جواز تقريب المعاني وانه لا يترتب عليها تمثيل فان
ابا رزين العقيلي لما استشكل كيف كل يرى الله تعالى مخليا به - 00:24:01

والناس كثر والله واحد سبحانه. فقال الا ادلك على ذلك في الاء الله؟ يعني في مخلوقات الله؟ فهذا القمر يكون في السماء وكلكم
يراه مخليا به. هذا في سطح منزله وهذا في فناء داره. وهذا في البرية وهذا وكلهم يراه مخليا به - 00:24:21

فهذا مثل للتقريب. فليس هذا من تشبيه المرء بالمرء ولكن من تشبيه الرؤية بالرؤبة. نعم قال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس
والقمر. فشبه الرؤبة برؤيا وان لم يكن المرء مشابها للمرء فالمؤمنون - 00:24:41

اذا اذا رأوا فالمؤمنون اذا رأوا ما عندكم ايذاء مؤمنون اذا رأوا ربهم يوم القيمة وناجوا كل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس
والقمر ولا منافاة اصلا ومن نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في دينه بالله يكون اقراره بالكتاب والسنة على ما هو عليه او كثير.
واعلم ان من المتأخرين - 00:25:01

من يقول ملك السلف اقرارها على ما جاءت به من اعتقادها ان ظاهرها غير مراد. هم. وهذا لكم ان قوله ظاهرها غير المراد يحتمل
انهم ارادوا المخلوقين وصفات المحدثين. مثل ان يراد بقول الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحياة الذي يصلى اليه -
00:25:31

وان الله معنا ظاهر انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان من تبسم في ان هذا غير فقد اصاب بالمعنى لكن
اخطا في اطلاق القول بان هذا هو ظاهر الآيات والاحاديث فان هذا المحدث هو الامر على ما قد بيته - 00:25:51

اللهم ان يكون هذا المعنى الا ان يكون اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القاري ذلك مصيبة بهذا
الاعتبار معذورا في هذا الاطلاق. فان الظهور والبطولة قد يختلف باختلاف - 00:26:11

في احوال الناس وهو من الامور النسبية. وكان احسن من هذا ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى
اعطى كلام الله وكلام رسوله حقه لفظا. نعم هذا اقول بحث جيد رصين في مسألة الظاهر. ولفظ الظاهر - 00:26:31

ظواهر النصوص فان الشيخ رحمه الله حکى عن بعض المتأخرين. من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان
ظاهرها غير مراد. فتبعد هذه الجملة جملة متناقضه. كيف يقول اقرارها على ما جاءت به - 00:26:51

مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد لا يمكن ان يكون هذا الكلام كلاما سائغا مقبولا متوفقا الا ان يكون قائله يظن ان لفظ الظاهر ما يظهر
لبعض الناس من الدلالة على التمثيل. فيكون قد اراد بذلك نفي التمثيل. لكن الصواب - 00:27:11

والطريقة الحسنة ان يبين بان هذا ليس ما يظهر من النصوص. وانما هذا توهم وقع لبعض الناس وان ظواهر النصوص لا تدل على
معنى باطل كما قررنا انفا وانما هذا شيء استظهره - 00:27:35

وبعض الناس لاسباب انية محلية اه او همهم بها بعض من حولهم فقالوا ان هذا هو الظاهر ليس بظاهر فيقال لهم صححوا فهمكم اولا
وحييند لا تحتاجون ان تقولوا مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد بل - 00:27:55

بقولكم مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به دون هذا الاحتراز الموهם. اذا ان هذا الاحتراز كانما اخر الكلام ينقض اوله. كيف يكون
مذهب السلف؟ اقرارها على ما جاءت به وهي جاءت لفظا ومعنى ثم يقول مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد. ليس له محمل الا -
00:28:15

الى ذلك ظن ان لفظ الظاهر يعني ما يظهر لبعض الناس من الدلالة على التمثيل. فلذلك اراد ان يقول ما اعتقاد ان ظاهرها غير مراد

بمنزلة قول بعض السلف امرؤها كما جاءت بلا كيف. يعني بلا اعتقاد كيفية - 00:28:40

معينة هكذا لكن الشيخ رحمة الله احتاط بين بان الطريقة الحسنة هو لان هذه الامور نسبية. ما قد يظهر لبعض الناس لا يكون صوابا. فالطريقة الحسنة ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو - 00:29:00

ظاهر ان هذا ليس هو الظاهر. اه حتى يكون اعطي كلام الله وكلام رسوله حقه لفظا ومعنى لا يمكن يا اخوة ويَا اخوات ومن بلغ ان يكون كلام الله عز وجل وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. آآ ملغا آآ - 00:29:20

ملبسنا بل الله تعالى يصف كلامه دوما بأنه بيان وتبيان ومبين وبين وبين وبين فلا يمكن ان يكون من هذا القبيل الذي توهّمه بعض الناس انه ليس على ظاهره. هذا يدل على ظد معاني البيان - 00:29:40

يدل على انه اه يعني ملتبس غير بين غير واضح الى اخره. ثم قال وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله اخوانا غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من هذه الآيات والاحاديث مما يليق بحاله - 00:30:00

لجلال الله وعظمته لا يختص بصفة المخلوقين. بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازا ذهنيا او جوازا خارجيا فقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب فما يلزم احد قط ان ينقل عن واحد من السلف لا يدعو لا نصا - 00:30:20

انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش. ولأن الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة. طيب اذا هذا هو الاحتمال الثاني. صار الاحتمال الاول هو ان يعتقد ان ظاهرها هو ما يدل على التمثيل - 00:30:40

فيكون قد اصاب في نفيه بمعنى انه اصاب في المعنى واططا في اللفظ. اصاب في المعنى واططا في اللفظ فحقيقة اللهم نزههم عن مماثلة المخلوقين. لكنه اخطأ في اللفظ حينما ظن ان لفظ الظاهر يدل على التمثيل - 00:31:00

اتى للاحتمال الثاني وهو ان يقول قائل مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وهو يفهم من كلمة الظاهر المعاني التي ظهرت من هذه الآيات والاحاديث مما يليق بالله عز وجل. يعني بان تقول له - 00:31:20

الرحمن على العرش استوى المعنى الظاهر منها اي علا واستقر على آآ على آآ عرشه علوا استقرار يليق به. فيقول هذا غير مراد يعني بمعنى انه يكون ادرك وثم زعم انه غير مراد. فحبيند قال الشيخ رحمة الله هذا - 00:31:40

اططا فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب. يعني هو احد شخصين. اما انه تعمد الكذب في نسبة هذا الى السلف وحكايته عنهم او انه اخطأ في كهبه وهذا هو الغالب انهم لا يحسنون فهم مراد السلف رحمهم الله - 00:32:05

تحدى الشيخ رحمة الله ان يأتني احد بشيء يدل على ان السلف يقول فما يمكن احد قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نصا ولا ظاهرا انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش ولا ان الله ليس له سمع وبصر - 00:32:25

ووبيدون حقيقة وهو ادرى وابصر بما يقول رحمة الله وصدق لا يمكن لاحد ان ينفي اثبات المعاني الحقيقة اللائقة بالله عز وجل ونتحدى جميع اهل التعطيل من المعتزلة قبلهم الجهمية والاشاعرة ان يأتوا - 00:32:45

بدليل واحد من السلف ينفون فيه حقيقة ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. ولما كان لا حيلة لهم الى ذلك صاروا يقولون ماذا طريقة السلف التفوظ وطريقة الخلف التأويل. وكل نص اوهم التشبيه فوضه او اول - 00:33:09

تنزيها لانهم لا يستطيعون ان يأتوا عن السلف بريع كلمة تدل على التأويل فوصموهم بالتفويض. يعني طهورهم بالدراويس الذين لا يعرفون الا الالفاظ والدلالات المجملة ولا يدققون ولا يتحققون وكانهم رشوا السامع بقوله طريقة السلف اسلم طريقة الخلف اعلم واحكم. وقد بينا مرارا بطلان هذه - 00:33:29

دعوة طيب ثم قال وقد رأيت هذا المعنى ويقول ان طريقة اهل التأويل في الحقيقة طريقة السلف. بمعنى ان فريقين اتفقا على ان هذه الآيات والاحاديث لم تدل على صفات الله سبحانه - 00:33:56

ولكن السلف امسكوا عن زويها والمتاخرون رأوا مصلحة تكوينها لمسيس الحاجة الى ذلك. ويقول ما الفرق ان هؤلاء ويعينون المراد بالتأويل واولئك لا يعيينوا في جوازه يراد غيره. بالفعل هذا الذي قاله الشيخ رحمة الله قال رأيت هذا المعنى - 00:34:16

بعض من يحكى عن السلف قد قرأناه كثيرا في شروحات المتاخرين. من شراح الاحاديث وغيرها من يقول ان اعلم ان السلف

والخلف متفقون على التأويل. متفقون عفوا. متفقون على التأويل الاجمالي - [00:34:36](#)

بمعنى انها ليست على ظاهرها ولا تدل على معنى اه حقيقي. لكن السلف اكتفوا بالتأويل الاجمالي رأوا ضرورة تعين المراد. ان الضرورة تقتضي تعين المراد. ومن قال ذلك فقد اخطأ على السلف - [00:34:56](#)

في فهمه ان كان قصده حسنا او تعمد الكذب عليهم لا يخلو من احد هذين الامرین وقد صدر هذا الكلام من علماء من المشتغلين بالحديث يصف السلف بانهم اول تأويل اجمالي وان الخلف اول تأويلا - [00:35:16](#)

صينية وان الجميع متفقون على ان النصوص ليست على ظاهرها ولا على حقيقتها وهذا باطل. فان السلف كانوا يعتقدون بانها حق على حقيقتها. والنقل عنهم في ذلك متواتر والاجماع منعقد - [00:35:36](#)

فلا يتم له ما اراد. ثم قال وها نقول على الاجرام كذب على السلف. اما في كثير من الصفات فقطع الله فوق العرش فان من تأمل السبب المنقول عنهم الذي لم يحكى هنا عشيه علم بالاضطراب ان القوم كانوا مصلين بان الله فوق العرش حقيقة وانهم - [00:35:56](#) خلاف ذلك قط. وكثير منهم قد صرخ في كثير من الصفات بمثل ذلك. نعم يعني مراد الشيخ في هذه القطعة ان يقول ان من نسب هذا اذا ان هذا القول كذب مطلقا. كذب على بالاطلاق على السلف - [00:36:21](#)

وان هذا يعلم كذبه قطعا في ايات معينة يعني كثر النقل فيها مثل العلو في علم ان القارئ لنصوص السلف انهم كانوا قطعا يثبتون علوا حقيقيا وان الله بذاته فوق - [00:36:40](#)

على عرشه والمنقول عنهم يبلغ مبلغ التواتر. وايضا في بعض الصفات فهو لم يقل الشيخ ان هذا ما يعني معلوم قطعا لانه هنا لم يجري فيها من البحث والمناظرة والنقل والاثار كما جرت في مسألة العلو والاستواء - [00:37:00](#) في هذا هو السبب انه قال اه انه يعلم اه علم بالاضطراب ان القوم كانوا مصريين نعم. اه قال اما في كثير من الصفات فقطع عنه واما في بعضها فانه لم يقولوا في ذلك لانه لم يقع فيها من النقاش والمساجلة - [00:37:22](#)

ما وقع في آآ الصنف الاول. والاصل عند السلف انهم يجرون الكلام مثرا واحدا على نسق واحد. وان لا يضطرب ولا يختلف بل القول في بعض الصفات كالقول فيباقي ثم قال. والله يعلم اني بعد البحث الكامل. ما شاء الله. ومطالعة ما - [00:37:46](#)

ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نشر الصفات الخطيرية في نفس الامر الذي رأيته ان كثيرا من كلامه يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات. ولا نقول عن كل واحد - [00:38:06](#)

ومنهم اثبات كل صفة ان الذي رأيت انهم يثبتون جنسها في الجملة وما رأيت احدا منهم نفاهة وانما وينكرون على المتشبهات الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من نفذ صفاتك قوله [رحمه الله](#) حماد الخزاري - [00:38:26](#)

شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جهد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وما ليس ما وصف الله به وكان نعم هذا هذا الكلام من علم محقق مدقق واسع الاطلاع - [00:38:46](#)

اسلام كلام له ثقله. رجل يدري ما يقول ويخالف الله تعالى فيما ينقل ويثبت. تأمل قوله والله الله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفس الصفات الخبرية في نفسك - [00:39:06](#) وحسبك بهذه الشهادة من رجل مدقق اه تعقب اه كلام السلف وفتشت الكتب واطلع وبحث ونظرت الكلام لم يجد في كلام السلف ما يسعف هؤلاء المغولة. بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم - [00:39:31](#)

يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات. يعني على اثبات الصفات. ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة يعني هو رحمه الله لا يدعني رحمه الله انه ينقل عن كل واحد من السلف اثبات كل صفة - [00:39:51](#)

لكن مجموع كلامهم الذي فاهموا به وسودوا به الصحائف انهم يثبتون الصفات وان اصل في مذهبهم الاثبات. هذا محفوظ عنهم لا يختلف فيه اثنان. ونقل كلام نعيم ابن حماد الخزاعي [شيخ البخاري](#). اه قوله - [00:40:11](#)

من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. اذا هاتان الجملتان اولاهما رد على الممثلة والثانية رد على المعطلة. ثم قال معقبا وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. اذا لا - [00:40:31](#)

من الاتهات التشبيه كما ادعاه او كما توهّمه هؤلاء. ثم قال وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشريق فيه من غير اثبات الصفات قالوا الجنّي بعض وهذا كثير جدا في كلامهم فان الجاهلية والمعتزلة الى اليوم - 00:40:51

من اثبت شيئا من الصفات المشبهة كذبا منه وافتراء حتى ان منهم من على ورمي الانبياء صلوات الله وسلامه عليه بذلك حتى قال ثمامنة ابن اشوس برؤوس الجمعية ثلاثة من الانبياء مشبهات اعوذ بالله موسى حيث قال - 00:41:11

ان هي الا فتنتك وعيسي حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد حيث قال وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل مالك واصحابه والاذاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه. واسحاق - 00:41:31

وقد صنف نعم اقول هذا واضح هذان منهجان متميّزان منهجان السلف رحمهم الله وهو مذهب الاتهات والنقض على من اغرق في نفي الصفات دون اثبات. فيصفونه بالتجهم. ومن قرأ في كتب السلف المتقدمين المسندة رأى هذا كثيرا عندهم. اذا رأوا - 00:42:01

الرجل ينفي ينفي وصفوه بالتجهم. اذا رأوه لا يثبت لله تعالى الصفات قالوا هو جهمي معطل والمنهج الآخر منهج المعتزلة. سلالة الجهمية فانهم يصفون من اثبت لله الصفات الخبرية - 00:42:31

الفعلية بانه مشبه. وما زالوا يلمزون السلف والائمة بهذا الوصف وينبذونهم به. الى يومنا هذا. وكان من اواخرهم في القرن المنصرم محمد زاهر الكوثري. فانه تسلط على جملة من السلف المتقدمين الفضلاء - 00:42:51

مقدمين ونال منهم ووصفهم باللقب السوء. حتى جرد له المعلم رحمة الله آآكيفه وسنانه ورد عليه ردا مبرما. وهكذا طريقتهم. فهذا هذان طريقان متمايزان. يعني الالتباس بينهما مذهب السلف الذي هو الاتهات. مع التنزيه ومذهب هؤلاء المعطلة الذي هو النفي المطلق. وعدم اعتقاد - 00:43:11

صفة ثبوتية في نفس الامر. ثم قال وقد صنف الاسلام رواه ابن عثمان ابن لباس الشافعي جزءا اسماه تزيه وندعوا به كلام السلف وغيره من معاني هذه الالقاب. ولك ان اهل البدع كل صيف منهم نقل واهل السنة - 00:43:41

النبي صلى الله عليه وسلم تسميه النواصب والقدرة يسمونه مجبرة والمرجنة يسمونه والجميع تسميمهم مشبهة واهل الكلام يسمونهم حشوية ونواب موسى وموسى وغثري وغسران في امثال ذلك كما كانت قريش تصلّي النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا - 00:44:01

وتارة شاهرة وتارة كاهنا وتارة اي نعم الشيخ رحمة الله يشير الى سنة آآكونية في اخوتي الزائفين للراسخين. والظالمين لاهل الحق والصراط المستقيم. وهو نبزهم بالالقاب الشنيعة ونقل عن ابن دریاس الشافعي آآفي كتاب التنزيه الشريعة للالقاب الشنيعة وكيف ان اهل البدع - 00:44:41

يرمون اهل السنة بالالقاب السوء. وذكر الامثلة فمثلا الروافض تسمى اهل السنة نوافل ليه؟ يقولون انتم ناصبتم عليا واهل البيت العداء. فيسمون اهل السنة نواصب. آآقدرة يسمونهم مجبرة. لأن القدرة - 00:45:11

تقول ان العبد يخلق فعل نفسه. واهل السنة يأبون ذلك ويقولون الله خالق كل شيء. فيقولون اذا انتم مجبرة. تقولون العبد مجبور على فعله على فعله. ثم بالمقابل المجبرة تلقب اهل السنة بانهم قدرية. لأن اهل السنة يقولون - 00:45:36

ابدي فعل وارادة ومشيئة حقيقة لكنها داخلة تحت مشيئة الله وقدره. فكل يرميه بداء ضده وهم وسط فكأن ثم فريقان متقابلان يتناذلان بالالقاب فهؤلاء يقذفون اهل السنة بالوصمة التي في هؤلاء. وهؤلاء يرمون اهل السنة بالوصفة التي في هؤلاء. والحق ان اهل السنة نظروا بعينين - 00:45:56

واخذوا الحق الذي عند هؤلاء والحق الذي عند هؤلاء فالتأم لهم الحق. اما هؤلاء فقد نظروا بعين عوراء. وهؤلاء نظروا بعين عوراء فصار الحق عندهم منقوصا. كما في المثال هذا. مثال الجبرية والقدرة. الجبرية اصابوا في - 00:46:26

اتهات طلاقة مشيئة الله وخلقه للأشياء. ولكنهم اخطأوا في سلب العبد قدرته وفعله. ووصفه بأنه اهو كالريشة في مهب الريح. والقدرة اصابوا في وصف العبد بأن له مشيئة وفعل حقيقي. لكنهم اخطأوا - 00:46:46

في انكار قدر الله السابق وخروج افعال العباد عن قدره. اهل السنة اخذوا الحق الذي عند هؤلاء والحق الذي عند هؤلاء ونبذوا الباطل الذي عند هؤلاء والباطل الذي عند هؤلاء. طبق ذلك ايضا على المرجئة. المرجئة لماذا تسمى اهل السنة الشكاكة - [00:47:06](#)

لأنهم يستثنون في الایمان. يقول السنی انا مؤمن ان شاء الله. فتقول لهم المرجئة ها الایمان شيء واحد كيف تقولون ان شاء الله وتستثنون؟ هذا دليل على انكم شاكين. شاكون في ايمانكم انتم شاكا - [00:47:26](#)

واهل السنة انما ارادوا بقولهم ان شاء الله خوف تزكية النفس من تحقيق الایمان الكامل فهم لا يدعون ذلك لأن ان الایمان عند اهل السنة يزيد وينقص. واهله فيه متفاصلون. فهم اذا قالوا نحن مؤمنون ان شاء الله. لا يقصدون بذلك اصلا - [00:47:45](#)

الایمان وانما يقصدون الایمان الواجب والایمان الكامل. لذلك قالوا ان شاء الله ولو ادعوا انهم مؤمنون لادعوا انهم اهل الجنة وقطع احد منهم لنفسه بأنه من اهل الجنة. والجهمية تسميهم مشبهة. لماذا؟ لأن الجهمية مبني مذهبها - [00:48:05](#)

على نفس الصفات. ولما كان اهل السنة يبيتون الصفات قالوا اذا انتم مشبهة. واهله الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغثرة وكل هذه الفاظ تسفهية واستهجانية يقع من الاشاعرة والمatriدية لمز اهل السنة بهذه الالقاب. حشوية كيف حشوية؟ يقولون انتم ليس عندكم الا حشو. ترمون الروايات - [00:48:25](#)

ولا تتحققون ولا تدققون انتم حشوية. يعني من الحشو الذي لا يميز صحيحة من من زائل او نوابت والنوابت هي التي تنشأ الى جانب الشجر وكذا ولا قيمة لها. يعني بمعنى انكم لا - [00:48:55](#)

العوالق والأشياء التي تنبت الى جوار الشجرة او نحو ذلك. او غشاء والغثاء هو الذي يكون على آآ يعني مجرى السيل زيد وليس بشيء او غثرة كل هذه القاب سوء آآ قال غثرة - [00:49:15](#)

الفترة الجماعة الجهال. فلم يزل اهل الباطل يبنزون اهل الحق بالقابسوء. منذ قديم الدهر فلا يستنكر هذا. الى امثال ذلك قريش كانت تسمى النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونة وتارة ساحرة وتارة شاعرة وتارة كاهنة وتارة مفترية - [00:49:35](#)

فهذه خطة قديمة وسنة جاهلية. لهذا قال الشيخ قالوا قالوا وهذا عالمة الاثنين الصحيح والمتابعة التامة. فان السنة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:55](#)

يسعد واقتاصادا وقولا وعملا فكما ان المنحرفين عنهم يسمونهم باسماء مذهوبة وان يعتقدوا صدقها في بناء على عقيدته الفاسدة. فكذلك التابعون له على بصيرة. الذين هم اولى الناس به في المحس والممات باطلنا. صحيح. هذا - [00:50:12](#)

يعني مما ينبغي ان يستأنس به المؤمن. فالمتبادر الى الذهن انه اذا اطلق القابسوء ان هذا مدعاك لضيق الصدر لكن الشيخ قلب القضية وقال هذا بالعكس هذا دالة على صحة المنهج. لماذا؟ لأن هذا عالمة الارث - [00:50:32](#)

وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا. فاعداء الرسل اعداء اتباع الرسل فالذين عادوا للانبياء وسفهوهم حري امثالهم ان يعادوا اتباع الانبياء. فلا يضيق صدرك ايها المؤمن اذا سمعت من يطلق عليك القابسوء ويصفك بالاوصاف السيئة فقد قيل ذلك لمن هو - [00:50:52](#)

خير منك. فاستأنس بهذا واعتبر ان هذا من علامات صحة الطريق. ومن المؤشرات الدالة على انك تسير على الطريق الصحيح بل لو لم يقع كذلك فتفكر في نفسك. لم يقع لك ذلك؟ فان هذه من علامات الطريق كما يقال - [00:51:22](#)

لك اه اذا سلكت هذا الطريق فستمر بجبل ثم تمر بوادي ثم تمر بكذا فانت كلما قطعت مرحلة ووجدت شيئا من هذه العلامات المذكورة ازدادت الطمأنينة. اليك كذلك؟ ولو لم تجدها لاصابك قلق - [00:51:42](#)

فاطمئن ايها المؤمن ولا تتردد. ولا تتوقع فهذه علامات الارث الصحيح. كما قال الشيخ رحمة الله. ثم قال الذين وافقوهم في مواطنهم وعجزوا عن اقامة الرواہر. والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن. او الذين وافقوا - [00:52:01](#)

لابد من منحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيها نقصا يذمونهم به. ويسمونهم باسماء مكتوبة وان يتقااضوا صدقها كقول الراضين من لم يوفق ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا لانه لا ولایة لعلي - [00:52:21](#)

ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر وناصريا بناء على هذه الملازمة الباطلة التي افتقدوها اوعى له فيها وهو الغالب. نعم هذا مثال لهذه

الدعاوی العریضة والمزاعم الباطلة: حين يقول الرافضی - 00:52:41

من والى ابا بكر وعمر فقد عاد حاليا. سبحان الله. من اين هذه اللازمه؟ من والى ابا بكر وعمر فقد عادا ولها عاد عليا. لانهم يقولون لا ولاء الا براء. هذه لازمه ابتدعواها. دعوتها ادعوها - 00:53:01

فلا يسلم لهم ذلك. ولا ينقاد لهم فيما ادعوا وذكر مثلا اخر من اعتقاد ان الله اراد الكلمات وخلق افعال العباد فقد سلم العباد القدرة هو الاختيار وجعله مجهولين كالجبالات التي لا ارادة لها ولا قدرة. ايضا هذه دعوة باطلة. هذا القديري الذي اهـ 00:53:21

ينفي قدر الله المتعلق بافعال العباد من الطاعات والمعاصي يزعم ان من من اعتقد ان الله تعالى قد سبقت قدرته وشاء من عباده طاعاتهم ومعاصيهم وخلقها سبحانه وتعالى لانه خالق كل شيء زعموا بان معتقد - 00:53:46

طاعاتهم ومعاصيهم وخلقها سبحانه وتعالى لانه خالق كل شيء زعموا بان معتقد - 00:53:46

ذلك يكون سالباً للعبد قدرته واختيارة. وهذه دعوة يبطلها الشرع ويبطلها الواقع. فان نجد في نصوص الكتاب والسنة ما يدل على سبق القدر وان ذلك يبلغ مبلغ التواتر ونجده في الواقع في - 00:54:06

سبق القدر وان ذلك يبلغ مبلغ التواتر ونجده في الواقع في - 00:54:06

حسن اننا نريد الشيء فتارة يكون وтارة لا يكون. فإذا وافق مرادنا مراد الله الله تعالى تم الشيء وحصل. وإذا خالف مراد الله تعالى حيل بيننا وبينه. فهذه الدعوة من القدر دعوة ساقطة. ثم - 00:54:26

حيل بيننا وبينه. فهذه الدعوة من القدر دعوة ساقطة. ثم - 26:54:00

ذكر مثلاً ثالثاً وَكَوْلُ الْجَلِيلِ مِنْ قَالَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّ الْعَرْشِ قَدْ زَعَلَ أَنَّهُ مَحْسُورٌ أَنَّهُ اسْمُهُ وَأَنَّهُ مشاغبٌ فِي خَلْقِهِ مَا هُذَا إِلَّا مِنَ الدِّعَاءِ الْتِي يَلْهُومُ بِهَا بَنِيهِ صَاحِبُهُ بِهَا الْنَّفْرُ مَا اشْتَرَى الرَّبُّ لِنَفْسِهِ بِنَعْمَهُ - 00:54:46

الدعوى التي يلوحون بها يتوصلون بها الى نفي ما اثبتت الرب لنفسه. يزعمون - 00:54:46

ان من قال ان الله فوق العرش فانه محصور وانه جسم مركب وانه مشابه لخلقه. من اين لكم ذلك؟ ما دليل هذا هذا مبني على انكم ضربتم لله الامثال. وقد قال الله تعالى فلا تضرروا لله الامثال - 00:55:06

ضربيتم لله الأمثال. وقد قال الله تعالى فلا تضربوا لله الأمثال - 00:55:06

اعملتم عقولكم فيما تعهدونه في المخلوقات في حق الرب سبحانه وتعالى فوquette في التشبيه ثم فرغتم من تشبيهك الى التعطيل
00:55:26 - فكم: ١٣٦ - حقيقة التشبيه والتفهيم

ولو اعطيتم النصوص حقها لاثيتم لله تعالى ذاتا لا تشهي الذوات تقوم بها صفات لا تشهي الصفات. فيكون - 26:55:00

الله استواء على عرشه وعلو حقيقتي لا يلزم منه ان يكون جسما بالمعنى الذي تفهمونه من الاجسام. ولا يلزم ان يكون محصورا وكما ادعتم فلا يلزم ان يكون مشابها لخاقه. فكا هذه دعاء لا دلائل عليها فاليس لكم ان - 00:55:46

ادعیتم ولا يلزم ان يكون مشابها لخلفه. فكل هذه دعاوى لا دليل عليها. فليس لكم ان - 00:55:46

الزموا غيركم بها. ثم ذكر مثلا رابعا. وکقول الجمعية المعتزلة من قال ان لله علما وقدرة فقد زعل انه لان هذه الصفات اعراض والعرب لا يقوم الا بجوهر متحيز. وكل متحيز فجسم - 00:56:06

لا يقوم الا بجوهر متحيز وكل متحيز فجسم - 00:56:06

الجهمية والمعتزلة ينكرون الصفات ابتداء ولا يثبتون الا اسماء خلية - 00:56:26

الجهمية والمعتزلة ينكرن الصفات ابتداء ولا يثبتون الا اسماء خلية - 00:56:26

سبحان الله. اذا ما المطلوب؟ الجهمية يقولون لا تقولوا لا عالم ولا قادر. وليس - 00:56:46

سبحان الله. اذا ما المطلوب؟ الجهمية يقولون لا تقولوا لا عالم ولا قادر. وليس - 00:56:46

زعم الله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب. سبحان الله. لماذا هذا - 00:57:06

٠٠:٣٧:٥٥ رعم لله علما وقدره فقد رعم انه جسم مردب. سبحان الله. لمادا هدا -

الآن نلقي بالنظر على مفهوم المعرفة في المدرسة الابتدائية، حيث يُعرّف المعرفة بأنها المقدار الذي يكتسبه الطالب من المحتوى المدرسي، وهو مجموع المفاهيم والمعارف التي يكتسبها طلاب المدارس الابتدائية.

٥٥٣٧٢٠ نظركم الفاصل. وما وقعت عليه ابصاركم وساواهه ادھالكم -

الله اكبر من عقولكم وفهمكم الصالحة. قالوا وهو مشبه ليه؟ لأن هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز وكل متحيز
فجسمه مركب او جوهر فرد يعني ظلمات بعضها فوق بعض - 00:57:46

جسمہ مربی اور جوہر عزیز یعنی حسماں بعضہ بعض کوئی بھی

فوق بعض. فقد اخطأوا من مبدأ الطريق. حينما ضربوا الله الامثال وشبيهوه بخلقه - 00:58:06

أَنْتَ مَنْ يَعْلَمُ الْأَيْمَانَ وَالْأَيْمَانَ وَالْأَيْمَانَ وَالْأَيْمَانَ وَالْأَيْمَانَ

ان المعدن ليس كالقطن. القطن ليس كالماء. لكل جسم خصائصه. المختلفة - 00:58:26

حتى عند الفيزيائيين وعلماء الجيولوجيا وغيرها لا يقولون الأجسام متماثلة. ما ما هذه الدعوة التي تدعون يأتون بهذه الدعاوى العريضة فيخيل للساذج أن هذا كلام مدروس وان هذه حقائق فينبهر يستسلم لهم ويسلّمهم قيادة للنتائج التي توصلوا إليها. وهذا -

00:58:46

فكله من شؤم الاستغلال بالمنطق وعلم الكلام. ولما عصم الله تعالى أهل السنة والجماعة منه واشتغلوا بكلام الله وكلام رسوله لهم فهو ما صائب. وآآ ادراكات آآ سليمة سوية لم تطوح بهم في هذه الضلالات -

00:59:16

ثم قال ومن حكى عن الناس مقالات وسمّاهم بهذه الأسماء المكتوبة بناء على عقيدتهم التي هم خالقون له فيها والله أكتر هذا كلام موحش كلام مخيف أي والله يعني من ادعى على أهل السنة هذه الدعاوى ووصمهم بهذه الوصمات فالله حسيبه. الله حسيبه -

00:59:37

مقال قال قال فهو وربه فهو وربه. يعني الله تعالى يتولاه ويحاسبه. لأن نسبة لفلان وعلان من الناس ليست كسبة لأهل الحق. سبيل المؤمنين. ربما يعني نال شخص من من شخص فتقاضى منه يوم القيمة بإن يأخذ من حسناته لكن تخطيته سلف هذه الأمة وخيارها -

01:00:07

وأئتها ماذا يصنع هذا الذي وصمهم بهذه اللالقاء؟ نوابت غثاء آآ كذا إلى آخره يطلق الكلام على ويسفه خيار الأمة والتبعين لسبيل المؤمنين. هذا أمر عظيم. فلهذا قال والله من ورائه بالمرصاد -

01:00:37

ولا يتحقق المكر السيء إلا باهله. ولهذا يا أخوة لو قرأتم في إه كتب الملل والنحل لوجدتم مقالات من مقالات هؤلاء المبتدعة اندثرت وذهبت وذهب أصحابها ولم يبق لهم ذكر لأنها لا تأوي إلى ركن شديد -

01:00:57

ووجدتم كلام السلف كلاما منورا عليه بهاء ونور من كلام النبوة ومن ناطق الكتاب تجد يعني إه التصديق يصحبه وما سواه فقد إه محل وذهب. نقف عند هذا إه القدر وبقي قطعة -

01:01:17

يسيرة إن شاء الله تعالى فيها بعض الخلاصات المفيدة نرجحها إلى قراءة الليلة القادمة وبها إن شاء الله تعالى نختتم هذا الكتاب المبارك وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أبا المنذر -

01:01:37